

ايها الزملاء الاعزاء

في ٢١ آذار من كل سنة يحتفل شعبنا الكردي بعيده القومي المجيد (نوروز) عيد الحرية والرياسة . . . العيد العزيز على قلب كل كردي . فتعم البهجة كافة أرجاء كردستان وتقام الاحتفالات والمهرجانات في كل مكان تخليدا لنوروز الذي تجسفيه نضالات شعبنا وانتصاراته على قوى الظلم والظفيان .

اننا اذ نحفل لانبغي تخليد ذكراه فحسب بل ولنستعرض من خلاله كفاح شعبنا منذ قرون خلت من اجل حريته واستقلاله ، وما مرت به من تجارب كي نتخذ مما اخفق فيه دروسا وعبرا تساعدنا على النضال بتصميم ادق وعزيمة اكبر كي نجعل من انتصاراته شاعلا وضاءة تثير امامنا طريق الكفاح ولايسعنا نحن الطلبة في الغربة الا ان نشارك ابنا شعبنا الباسل بعيده القومي عيد نوروز وان نبعث تهانينا الخالصة الى ايشورمركة الابطال على سفوح جبال كردستان الشماء مؤكدين اياه العمل يدا بيد من اجل غد مشرق .

ان فرع جمعيتنا في يوغوسلافيا ينتهز هذه المناسبة السعيدة ليكرر دعوته المخلصة الى رص الصفوف وعدم اضاح المجال لاعداء شعبنا كي بيدروا الشقة والفرقة مستغلين بعض الخلافات التي يجب ان تناساها ، اذ في نسيانها خدمة لقضية الشعب الكردي التي قدم من اجلها الاف القرايين . واننا نقول لكم ان تحقيق شعار ثورتنا - الاستقلال الذاتي - لا يمكن تحقيقه ابدا ما لم نوحده صفوفنا ونتجاوز كل ما يعكر هذه الوحدة من خلافات .

اننا نود ان نذكر ان فرعنا سيظل دائما وابدا على نهجه الذي لم يحد عنه متمسكا بدستور الجمعية معطيا ثقته التامة للهيئة الادارية العامة شاجبا كل محاولة انشقاقية مهما كانت ومهما ادعت لنفسها من اسماء ، باقيا على نفس موقفه من مقررات المؤتمر الحادي عشر للجمعية التي نالت دعم الاكثية وتأييدها .

الهيئة الادارية

لجمعية الطلبة الاكراد في اوربا

فرع يوغوسلافيا

بلغراد ١٥ / ٣ / ١٩٦٧

بيان الى الرأي العام العالمي والعربي والسوري

في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة التي تمر بها البلدان العربية ، والتي تجتازها سورية بشكل خاص ، وهي مرحلة تتطلب من الحكام العرب ، وفي مقدمتهم حكام سورية ، ان يكونوا عند مستوى مسؤولياتهم التاريخية والقومية من تحقيق المطالب الواسعة الجماهير الشعب في الحرية والديمقراطية والعيش الكريم ، وتأمين الاستقرار الداخلي المنشود لصد ومجابهة المؤامرات الاستعمارية التي تحاك ضد العرب في السر والعلانية ، -

وبينما نحن في هذه الظروف الدقيقة بالذات، اذا بعدد من الجرائد السورية، بدلا من ان تصرف الى معالجة جدية للقضايا والمشاكل العربية الكثيرة والملحة، تطلع على الشعب بانباء مثيرة حول وجود « خطر كردي » و « اسرائيل ثانية » و « تسلل كردي » مزعوم يهدد سورية في الثلث البترولي بمحافظة الجزيرة . وقد خصصت هذه الصحف لهذه الحملة « المستيرية » المركزة على المواطنين الاكراد صدر صفحاتها الاولى ، وافتتاحياتها ، تحت عناوين بارزة ، وتناقلت ذلك مختلف الصحف العالمية ووكالات الانباء ، واهتم به الرأي العام العالمي كله اي اهتمام .

وليت الامر اقتصر على الحملة الصحافية الظالمة: فقد رافقتها تصريحات مائة ادلى بها بعض المسؤولين في الحكم ، وهي مليئة بالوعيد والتهديد . ثم تعاقبت اجتماعات المجلس الوزاري بحضور محافظ الجزيرة لدراسة الموقف الخطير في المنطقة . وما لبثت حملة الصحافة واجتماعات المجلس الوزاري ان تمخضت باعلان سياسة استثنائية خاصة تنهجها الحكومة تجاه الاكراد بصورة عامة، وتجاه منطقة الجزيرة بصورة خاصة ، على ان تكون هذه السياسة الاستثنائية - كما وصفتها الجرائد - بمثابة منهاج قومي خاص تتقيد باحكامه جميع الحكومات التي ستتعاقد على الحكم فيما بعد .

ولما لم يكن من شك في ان هذه الحملة الصحفية المصطنعة ، وما يرافقتها من الاجراءات الاستثنائية الرسمية التي تتخذها الحكومة بحق المواطنين الاكراد، ستترك أثراً سلباً في العلاقات الاخوية التاريخية بين الشعبين، العربي والكردي، الى حد بعيد، ولما كان الشعب الكردي في سورية محروماً من وسائل التعبير عن رأيه في الحملة الظالمة التي يتعرض لها اليوم دون اي سبب او مبرر، فان « البارتي الديمقراطي الكردي » في سورية يتولى طرح القضية على الرأي العام العالمي والعربي في هذا البيان الموجز، ليكون الجميع على بينة من المأساة الالوية التي ستنزول بانباء هذا الشعب، والتي ستقوم على محاولات التجريد من الجنسية والتجوير بالجملة ، مع كل ما تخلفه هذه التدابير والاجراءات من مضاعفات الابداء والمآسي والفواجع التي ستحل بئيات من الناس .

ولعل كل انسان شريف يتساءل اليوم ، وهو يتتبع تطور الحملة التهويشية والضجة المصطنعة حول وجود هذا التسلل والخطر الكردي المزعومين ، اذا لم تكن هناك صحة لهذا الزعم : ما تراها تكون الاغراض الخفية التي تكمن وراء هذه الحملة على هؤلاء المواطنين !؟

على حالة الطوارئ في مناطق الحدود ، بينما هي ملغاة في سائر أنحاء البلاد ، ثم التصريح بعدم انتفاع الفلاحين الاكراد في الجزيرة بقانون اصلاح الرزاعي بحجة انهم غرباء ومتسلون ، ان كل هذه التدابير وسواها ان هي الا بوادر تنذر بتطبيق مثل هذه السياسة الاستثنائية الشاذة بحق المواطنين الاكراد .

تحاول الحكومة الآن تنفيذ سياسة الاضطهاد تجاه المواطنين الاكراد تحت ستار وجود تسلل اجنبي الى المنطقة ، وهي في الوقت نفسه تقدر عدد المتسللين بمائة الف نسمة . تم تحاول القاء تبعة هذا التسلل على حكومة عبد الناصر ، اذ جاء في تصريحات المسؤولين ان التسلل وقع خلال السنوات الاربع الماضية ، اي خلال عهد الوحدة ، بينما هناك اجماع في الرأي تقريباً على القول بان عبد الناصر كان يحاول تهجير الفلاحين من الجزيرة وتوطين المصريين في المنطقة بدلا منهم . فاذا صح ذلك ، هل يعقل ان يسمح عبد الناصر بتسلل مئة الف غريب من تركيا الى الجزيرة ، وهو الذي يريد اجلاء السكان الاصليين عنها؟ ان قصة التسلل والحملة المصطنعة اليوم حولها انما كانت من الامور التي قصد بها منذ مدة طويلة ، التمهيد للسياسة الحاضرة . وما كانت عملية الاحصاء الخاص التي اجريت في الخامس من تشرين الاول الماضي في محافظة الحسكة وحدها الا جزءاً من الخطة العامة ، وتحضيراً للحملة القائمة اليوم .

وان ما يسترعي الانتباه في الحملة المصطنعة على الاكراد الآن هو ان ينشط سفير امريكا فيقوم ، اياماً قبل بدء الحملة ، بزيارة منطقة الجزيرة وعين العرب ، وان يقوم سفيرا تركيا ويران ، عضوا حلف « الستو » ، بنشاط ملحوظ في العاصمة دمشق ، منذ اليوم الاول من الحملة الصحافية ، وان تأتي الحملة نفسها في وقت تشدد فيه المؤامرات الاستعمارية والصهيونية على البلدان العربية عامة ، وعلى سورية خاصة ، الامر الذي يخشى معه ان يكون التهويل بخاطر « امراةيل ثانية » خدمة لتسوية الامر مع (امراةيل الاولى) ، او تمهيداً لتنفيذ مؤامرة استعمارية مقبوتة .

أيها الشعب السوري الكريم بجميع فئاته الوطنية من مثقفين وتجار ومزارعين وعمال . ان الشعب الكردي الذي أصيب في صميمه على يد الحكام ليضعكم اليوم أمام أكبر مسؤولية تاريخية ، ويشهد عليكم الرأي العام العالمي ، ان سكتكم عما سيفعلون بالاكراد . ان جماعة الحكام منساقون الى هدم ما بنته الاجيال ، والى قطع ما وصلته رابطة الاخوة الروحية بين الشعبين ، العربي والكردي . ان طيش اسعد محاسن وسوء تصرف سعيد السيد وتسيبها الشعب الكردي ب (امراةيل الثانية) ، ومحاوله حرمان بعضهم من الجنسية والارض ، ان جميع هذا لن يجلب على بلادنا العزيزة غير التفرقة والمهانة . ان الاستعمار قد شق طريقه اليانا بهذا الشكل المؤسف وسيفرق بيننا الى الابد ، ان لم تعالج القضية معالجة حكيمة مخلصه وبعيدة عن التهور والاعراض . فليعلم الذين يودون توزيع

وجواباً عن ذلك تقول : ليس في المسألة اي لغز يستعصي حله ، اذ يتجلى لكل من يتتبع سير الامور في المناطق الكردية ، ولا سيما في منطقة الجزيرة ، ان الحملة الحاضرة ان هي الا حلقة من حلقات السياسة القائمة على الاضطهاد العنصري والمتبعة حيال الاكراد في سورية منذ عهد الاستقلال حتى الان . ولم تغير انتفاضة ٢٨ ايلول من اتجاه هذه السياسة شيئاً ، بل ازدادت الحكومات المتعاقبة على الحكم ، منذ تلك الانتفاضة المباركة ، التي عقد عليها الشعب عريض الآمال ، امعاناً في اضطهاد الاكراد . وحكومة اليوم ماضيه في تعريض العلاقات الاخوية ، والترابط التاريخي الطويل الأمد بين العرب والاكراد ، الى أزمة لا تقيد المصلحة الوطنية العليا في شيء . وكلنا نعلم ان الامور في العراق لم تصل الى هذا الحد من التأزم والتعميد الا نتيجة السياسة الغير حكيمة التي اتبعت حيال الشعب الكردي هناك ، والتي أوحث بها عقول بعض المغرضين من حاشية عبد الكريم قاسم ، اذ رموا به في اكبر أزمة أمكن ان تحمل به منذ تسلمه الحكم بعد ثورة ١٤ تموز . لقد سبق « للبارتي الديمقراطي الكردي » في سورية ان قدم بتاريخ ١٩ / ٨ / ١٩٦٢ مذكرة الى حكومة السيد بشير العظمه ، والى ممثلي الاحزاب السياسية في البلاد ، مبيناً فيها ان السياسة المتبعة تجاه الاكراد في البلاد غير مستوحاة من المصلحة الوطنية العليا ، وانها لا تتفق مع روح الاخوة الصادقة والعلاقات التاريخية الطيبة القائمة منذ اجيال بين الشعبين العربي والكردي ، وان سياسة طابعها الاضطهاد والتمييز العنصري لا تنال التأييد والتشجيع في ايامنا هذه الا من الدوائر الاستعمارية والاطراف المرفقة في الرجعية ، كما انها لا تتفق مع روح العصر والضمير الانساني الحي ومبدأ حقوق الانسان .

ويؤسفنا ان نقول ان الحملات التنكيلية في المناطق الكردية لم تنقطع منذ انتفاضة ٢٨ ايلول ، وقد سبق منذ ذلك التاريخ الى محاكم أمن الدولة والى دوائر الشعبه السياسي ، كما جاء في المذكرة الآتية الذكر ، اكثر من ثلاثمائة بتهمة العمل للقومية الكردية ، وقد حكم على معظمهم احكاماً تتراوح بين السنه والسنه والنصف . هذا فضلاً عن تعرضوا للاعتقال وسبقوا الى المحاكم ، بعد تاريخ تقديم المذكرة ، بتهمة ملفقه شتى ، وقد تجاوز عدد المعتقلين حتى الان خمسمائة شخص لاسباب قومية بجمته .

وقد ابدى الحزب آتئذ في المذكرة المقدمة الى الحكومة مخاوفه من ان تتحول هذه الاجراءات التنكيلية بحق الاكراد وتتطور فيما بعد الى سياسة للدولة رسميه تأخذ طابعاً استثنائياً ازاء هذا الشعب الذي ظل دائماً مخلصاً واميناً لهذا الوطن ، والذي لا يستحق ان تطبق بحقه السياسات الاستثنائية الخاصه المبنيه على الاضطهاد والتمييز العنصري .

ان بوادر انتهاج سياسة كهذه حيال المواطنين الاكراد قد بدت معالمها جليه واضحه في التصريحات الرسميه التي أدلى بها رجال الدولة خلال الحملة القائمة . وما اتجه النيه الى استحداث وزارة خاصه بشؤون الجزيرة ، او الى تحويل محافظها صلاحيات واسعة لادارة شؤون المنطقة ، مع التصريح بالابقاء

بيان الى الرأي العام العالمي والعربي والسوري

في هذه المرحلة التاريخية الحاسمة التي تمر بها البلدان العربية ، والتي تجتازها سورية بشكل خاص ، وهي مرحلة تتطلب من الحكام العرب ، وفي مقدمتهم حكام سورية ، ان يكونوا عند مستوى مسؤولياتهم التاريخية والقومية من تحقيق المطالب الواسعة لجمهور الشعب في الحرية والديمقراطية والعيش الكريم ، وتأمين الاستقرار الداخلي المنشود لصد ومجابهة المؤامرات الاستعمارية التي تحاك ضد العرب في السر والعلانية ، -

وبينما نحن في هذه الظروف الدقيقة بالذات، اذا بعدد من الجرائد السورية، بدلا من ان تصرف الى معالجة جدية للقضايا والمشاكل العربية الكثيرة والملحة، تطلع على الشعب بانباء مثيرة حول وجود « خطر كردي » و « اسرائيل ثانية » و « تسلل كردي » مزعوم يهدد سورية في الثلث البترولي بمحافظة الجزيرة . وقد خصصت هذه الصحف لهذه الحملة « المستيرية » المركزة على المواطنين الاكراد صدر صفحاتها الاولى ، وافتتاحياتها ، تحت عناوين بارزة ، وتناقلت ذلك مختلف الصحف العالمية ووكالات الانباء ، واهتم به الرأي العام العالمي كله اي اهتمام .

وليت الامر اقتصر على الحملة الصحافية الظالمة: فقد رافقتها تصريحات بمائة ادلى بها بعض المسؤولين في الحكم ، وهي مليئة بالوعيد والتهديد . ثم تعاقبت اجتماعات المجلس الوزاري بحضور محافظ الجزيرة لدراسة الموقف الخطير في المنطقة . وما لبثت حملة الصحافة واجتماعات المجلس الوزاري ان تمخضت باعلان سياسة استثنائية خاصة تنهجها الحكومة تجاه الاكراد بصورة عامة، وتجاه منطقة الجزيرة بصورة خاصة ، على ان تكون هذه السياسة الاستثنائية - كما وصفتها الجرائد - بمثابة منهج قومي خاص لتقيد باحكامه جميع الحكومات التي ستعاقب على الحكم فيما بعد .

ولما لم يكن من شك في ان هذه الحملة الصحفية المصطنعة ، وما يرافقتها من الاجراءات الاستثنائية الرسمية التي تتخذها الحكومة بحق المواطنين الاكراد، ستترك أثراً سلباً في العلاقات الاخوية التاريخية بين الشعبين، العربي والكردي، الى حد بعيد، ولما كان الشعب الكردي في سورية محروماً من وسائل التعبير عن رأيه في الحملة الظالمة التي يتعرض لها اليوم دون اي سبب او مبرر، فان « البارتي الديمقراطي الكردي » في سورية يتولى طرح القضية على الرأي العام العالمي والعربي في هذا البيان الموجز، ليكون الجميع على بينة من المأساة الالوية التي ستنزّل بانباء هذا الشعب، والتي ستقوم على محاولات التجريد من الجنسية والتجهير بالجملة ، مع كل ما تخلفه هذه التدابير والاجراءات من مضاعفات الابداء والمآسي والفواجع التي ستحل بئام من الناس .

ولعل كل انسان شريف يتساءل اليوم ، وهو يتتبع تطور الحملة التهويشية والضجة المصطنعة حول وجود هذا التسلل والخطر الكردي المزعومين ، اذا لم تكن هناك صحة لهذا الزعم : ما تراها تكون الاغراض الخفية التي تكمن وراء هذه الحملة على هؤلاء المواطنين ؟!